

# رصد أداء المنشآت الاقتصادية نتيجة الإنتهاكات الإسرائيلية في المحافظات الشمالية خلال العدوان الإسرائيلي على المحافظات الجنوبية - قطاع غزة الفترة (12-16 تشرين ثاني 2023)

منذ السابع من أكتوبر - تشرين الأول 2023 عمدت سلطات الاحتلال إلى فرض حصار على كافة المحافظات الشمالية، بما يشمل زيادة عدد الحواجز العسكرية وتقطيع أوامر الضفة الغربية، إضافة للاقتحامات اليومية لمختلف المدن والبلدات الفلسطينية، كما شهدت هذه الفترة زيادة في عدد الاعتداءات التي ينفذها المستوطنون، مما أدى إلى منع وإعاقة حركة وتنقل الأشخاص، والبضائع بين مختلف المحافظات، مما أثر سلباً على أداء مختلف القطاعات الاقتصادية، وخاصة القطاع الصناعي والزراعي.

لغاية رصد أثر هذه الاعتداءات والانتهاكات الاسرائيلية الممنهجة، عملت وزارة الاقتصاد الوطني من خلال طواقمها في مختلف المديریات على تنفيذ زيارات يومية لعدد من المنشآت الاقتصادية العاملة في مختلف القطاعات الاقتصادية، مع التركيز على القطاع الصناعي والتجاري، واستيفاء استمارات لهذه المنشآت. تم استيفاء 227 استمارة خلال الفترة من الخامس الى التاسع من تشرين الثاني 12-16 \ 11 \ 2023، وبنسبة 98% من هذه المنشآت يملكها أو يديرها ذكور، و2% فقط من الإناث. توزعت هذه الاستثمارات على مختلف المحافظات الشمالية، 61% من هذه المنشآت مسجلة كشركات، و39% منشآت فردية، وتركزت في القطاع التجاري بنسبة 59%، والقطاع الصناعي بنسبة 30%، و11% في قطاع الخدمات.

## انتظام العمل والموظفين

تم رصد ما يقارب من 29% من المنشآت تراجع فيها اجمالي عدد العاملين مقارنة مع ما قبل العدوان الاخير على قطاع غزة، وبمتوسط تراجع في عدد العاملين بلغ 59%، اما على مستوى الجنس، يلاحظ ان 25% من المنشآت افادت بتراجع عدد عاملين الذكور، وبمتوسط تراجع 61%، في حين افادت 11% من المنشآت، بتراجع عدد العاملين الاناث فيها، وبمتوسط تراجع وصل 73%.

فيما يخص أيام العمل الشهرية أشارت 52% من المنشآت على تراجع ايام العمل مقارنة مع ما قبل العدوان الاخير على قطاع غزة، وبمتوسط تراجع بلغ 33%. أما بخصوص انتظام العمل اليومي اشارت 35% من المنشآت الى تراجع ساعات العمل اليومية مقارنة مع الوضع ما قبل العدوان، وبمتوسط تراجع بلغ 38%.

## المبيعات الشهرية

أثرت اجراءات وانتهاكات الاحتلال في المحافظات الشمالية بشكل ملموس على أداء المنشآت الاقتصادية، وخصوصاً على القطاع التجاري، حيث أشارت 90% من المنشآت الى تراجع مبيعاتها الشهرية، وبمتوسط تراجع بلغ وصل الى 52%، في حين افادت 6% من المنشآت ان مبيعاتها الشهرية قد زادت مقارنة مع الوضع ما بعد العدوان، من أبرز السلع التي تراجعت مبيعاتها، مواد البناء، السيارات، الاثاث والمفروشات، الملابس والأحذية، مواد التنظيف، اللحوم الطازجة، وبعض السلع الغذائية كمنتجات الحلويات، والمكسرات.

## الطاقة الانتاجية للمصانع

من الواضح ان القطاع الصناعي هو من القطاعات الاقتصادية الاكثر تضرراً نتيجة انتهاكات الاحتلال في المحافظات الشمالية ما بعد العدوان الاخير على قطاع غزة، حيث أشارت 92% من المنشآت الصناعية أنها تعمل بأقل من طاقتها الانتاجية الاعتيادية مقارنة مع الوضع ما قبل العدوان، ان متوسط التراجع في الطاقة الانتاجية بلغ 50%، مقابل 2% من المنشآت اشارت انها زادت من طاقتها الانتاجية ما بعد العدوان. من أبرز القطاعات الصناعية التي تراجعت طاقتها الانتاجية ما بعد العدوان على قطاع غزة، قطاع الحجر والرخام، الباطون الجاهز، الصناعات الانشائية، الصناعات الكيماوية ومنتجات التنظيف، صناعة الحلويات، منتجات الحديد والالمنيوم، والصناعات الورقية.

## أبرز المشاكل والمعوقات الحالية

تعاني المنشآت الاقتصادية في المحافظات الشمالية العديد من المشاكل والمعوقات الإضافية خلال الفترة الحالية، ما بعد عدوان الاحتلال الاخير على قطاع غزة، من اهم هذه المشاكل، تراجع حركة الشراء من قبل المواطنين، حيث أشارت 96% من المنشآت، ان هذا هو السبب الرئيسي لتراجع نشاطها الاقتصادي، ومبيعاتها، ولعل توقف العمل في الداخل الفلسطيني، وعدم صرف رواتب الموظفين العموميين، من اهم اسباب تراجع الحركة التجارية في الاسواق المحلية خلال الفترة الحالية، كما افادت 78% من المنشآت انها تعاني من صعوبة التنقل وتوزيع البضائع ما بين المحافظات الشمالية، في حين افادت 77% من المنشآت الى ان كثرة الاجتياحات للمدن والمخيمات والبلدات الفلسطينية احد الاسباب لتراجع ادائها الحالي، و74% من المنشآت أشارت الى ان عدم تمكن مواطني الداخل الفلسطيني من الوصول والتسوق في المحافظات الشمالية من الاسباب الرئيسية التي اثرت بشكل سلبي على الوضع الاقتصادي.

## الاعتداءات والاضرار المباشرة على المنشآت

نتيجة اجراءات الاحتلال التعسفية، وتراجع الوضع الاقتصادي في المحافظات الشمالية، اضطرت بعض المنشآت الاقتصادية الى الاغلاق لفترات طويلة منذ بداية العدوان الاخير على قطاع غزة، حيث اشارت 25% من المنشآت انها اغلقت بشكل كامل او جزئي خلال الفترة الماضية، وعلى صعيد آخر، يلاحظ ان هناك جزء من المنشآت الاقتصادية قد تعرضت لاعتداءات مباشرة من قبل جيش الاحتلال او جراء هجمات المستوطنين، مما تسبب في ضرر مباشر في احد اصولها الثابتة او البضائع التي تملكها، حيث افادت 8% من هذه المنشآت انها تعرضت لاضرار مباشرة، بحوالي نصف مليون شيكل (176 الف دولار).

## قطاع الخدمات

قطاع الخدمات بمختلف انشطته الفرعية، من القطاعات التي تراجع اداءها بشكل واضح ما بعد العدوان الاخير على قطاع غزة، حيث اشارت 75% من المنشآت الخدمية التي تم استهدافها في هذا الاستطلاع الى تراجع عدد العاملين فيها، وبمتوسط تراجع بلغ 68%، كما ان 83% تراجعت فيها ايام العمل الشهرية، و62% منها تراجعت فيها ساعات العمل اليومية الاعتيادية، وفي نفس السياق اشارت 100% من المنشآت الخدمية المستهدفة الى تراجع ايراداتها الشهرية، وبمتوسط تراجع وصل الى 75%، وتجدر الإشارة الى الانشطة التي استهدفت هي أنشطة المطاعم، الفنادق، السياحة والسفر، والنقل.